مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Journal of the University of Babylon for Humanities
المجلد 29/ العدد 11/ 2021
Vol. 29/ No. 11/ 2021

فاعلية برنامج مقترح في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الاعدادية

زينة جبار غني
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
وجيه المرسى إبراهيم
اللغة العربية والعلوم الشرعية/كلية الدراسات الإنسانية/جامعة الأزهر
zenaalasady023@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 6/ 8/ 2021 **تاريخ قبول النشر: 25 / 8 / 2021** **تاريخ نشر البحث:22/11/2021**

المستخلص

يتضح من البحث أن هناك حاجة ضرورية إلى تجريب فاعلية برنامج مقترح في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية.

ويمكن تحديد هذه المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الإبداعي عند الطلاب الفائقين في المرحلة الإعدادية؟ واستعمل الباحثان التصميم التجريبي وتم اختيار عينة البحث من مركز محافظة بابل، إحدى مدارس الفائقين وتم اختيار مدرسة ثانوية الوائلي للبنين الواقعة في مركز محافظة بابل منطقة حي شبر لتطبيق إجراءات البحث وتم اختيار (32) طالباً من الفائقين لتطبيق إجراءات البحث الحالي.

مشكلة البحث : على الرغم من أهمية دراسة الأدب ونصوصه، ودورهما في تكوين ملكه التذوق الأدبي في نفوس الطلاب، ونيلهما قسطاً كبيراً من الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ إذ يخصص لهما أكثر من 30% من الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية بكل فروعها، وبالرغم من ذلك إلا أن كثيراً من الطلاب يعانون من ضعف شديد في مهارات التذوق الأدبي؛ الأمر الذى يؤدي بدوره إلى تأثر كتاباتهم الإبداعية، وإذا كان ذلك يتم للطلاب العاديين فما أحوجنا إلى ضرورة تنميتها لدى الطلاب الفائقين والموهوبين من طلاب الصف الخامس الاعدادي.

ولقد شعر الباحثان بمشكلة هذا البحث – بالإضافة لما سبق – للإعتبارات الآتية:

عرضت البحوث الميدانية لتدريس اللغة العربية ومهاراتها من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية وبيان مدى مناسبتها للطلاب، ومن بينها مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، وما أكدته العديد من الدراسات والبحوث التربوية من وجوب الاهتمام بفئة الفائقين من الطلاب، وضرورة العمل على بناء برامج تعليمية تناسبهم، مع استخدام إستراتيجيات التي تحقق لهم نمو مهاراتهم وإبداعاتهم.

- ما أكدته العديد من البحوث التربوية في مجال اللغة من فعالية استخدام مدخل الاتصال اللغوي في تنمية العديد من المهارات اللغوية ومنها التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي.
- كما تبين للباحثين من طريق عملها أن أغلب مدرسي اللغة العربية يستخدمون عند تدريس موضوعات الأدب ونصوصه طريقة اعتيادية مما يصيب الطلاب بالملل، وبذلك تغفل الغايات المقصودة من درس النصوص الأدبية ومن أهمها مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي.

أهداف البحث: في ضوء ما سبق يمكنُ تحديد أهداف البحث الحالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- تحديد الأسس والمبادئ التي يتم في ضوئها تحديد الأنشطة المناسبة لتنمية التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.
- توجيه المدرسين والتربويين إلى أهمية تصميم المناهج وطرائق التدريس وبيئة التعليم بحيث تستخدم أساليب التدريس والأنشطة المناسبة لتدريس النصوص الأدبية.
- إطلاع مدرسي اللغة العربية على مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طلاب المرحلة الإعدادية وكيفية تنميتها.
- تنمية معرفة الطلاب بعمليات الكتابة ومراحلها ومهاراتها وكيفية استنتاج الأفكار وتنميتها إلى بناء لغوي بحيث يراعي متطلبات ومعايير جودة التعبير.
- الإفادة من البحث وأدواته في بناء برامج مماثلة وملائمة لتنمية مهارات التعبير الكتابي في المراحل التعليمية.

الكلمات الدالة: المدخل الاتصالي، التذوق الأدبي، التعبير الكتابي.

The Efficiency of a Proposed Program in the light of the Communicative Approach in Developing some Literary Appreciation Skills and Creative Composition Writing among Distinguished Students in the Preparatory Stage

Zeina Jabbar Ghani
College of Basic Education / Babylon University

Wajih Al-Mursi Ibrahim Al-Azhar
University, College of Human Studies

Abstract

It is clear from the research that there is a necessary need to test the effectiveness of a proposed program in the light of the communicative approach in developing some skills of literary appreciation and creative written expression among outstanding students in the preparatory stage.

This problem can be identified in the following main question: What is the effectiveness of a proposed program using the linguistic communication approach in developing literary appreciation skills and creative expression skills for outstanding students in the preparatory stage.

research aims :

• Determining the foundations and principles in the light of which the appropriate activities for the development of literary appreciation and creative writing are determined.

Directing teachers and educators to the importance of designing curricula, teaching methods and the learning environment so that appropriate teaching methods and activities are used to teach literary texts.

The present research was based on the one-group-based experimental design; The sample members are evaluated before and after by applying the test for developing literary appreciation skills and creative written expression skills for the superior student in the fifth year of middle school. Then the results of each side appear separately by comparing the scores of the sample members in the pre and post assessments of the two tests.

Key words: Communication approach, literary taste, written expression

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أهمية البحث:

تعد اللغة من أكثر وظائف الإنسان إنسانية، فهي من الخصائص التي خص الله بها بني البشر، ليتفردوا عن سائر مخلوقاته، فالإنسان وحده هو القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة،[31:1] لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم[213:2]، واللغة من أهم ضرورات الحياة؛ لأنها أساس التواصل ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد ورغباته، وسبيله الوحيد لتصريف شؤون العيش وإرضاء غريزة الاجتماع لديه؛ تلك الغريزة التي لا تتحقق إلا في مجتمع يتحدث لغة واحدة؛ إذ هي أداته في تحقيق الوحدة الفكرية.

وإنَّ تعليم اللغة العربية في كافة المراحل التعليمية تمكين الطالب من أدوات المعرفة وتزويده بالمهارات الأساس في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، إذ يصل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما جيداً من طريق الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعده على مواصلة حياته العملية والدراسية بنجاح.[25:3]

والأدب أداة للربط بين الإنسان والإنسان، والإنسان والحياة وله الدور الرائد في تنمية الحس القومي لدى أبناء الوطن الواحد، أي إنّه نقدٌ للحياة وتوجيه لها ودراسته دراسة للإنسانية في أجمل معانيها، ويعد الأدب ونصوصه من المواد التي تنمي القدرة على تذوق الجمال وتربية الوجدان، فليس هناك حدود تفصله عن مواد كسب المعرفة أو مواد كسب المهارة فهو بالنسبة للقارئ قد يكون للتذوق أو لكسب المعرفة أو المهارة أو هو بالنسبة للكاتب أو الشاعر قد يكون لكسب المهارة أو التذوق أو هما معاً، هذا وقد أكد الكثير من متخصصي المناهج وطرائق تدريس اللغات المختلفة على أن مدخل الاتصال اللغوي من المداخل المناسبة لتدريس اللغة العربية؛ إذ يعتمد على الاستخدام الوظيفي للغة على أساس من التدرج، ويركز على تعليم اللغة من طريق مواقف حياتية اجتماعية، ويهتم بفنون اللغة بشكل متكامل ومتوازن، ويعتمد أيضا على النظريات المعرفية في علم النفس، والقواعد التوليدية التحويلية وغير ذلك.[4: 194]

وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى عوامل عدة لها عظيم الأثر في سيادة مدخل الاتصال اللغوي في تعليم اللغات ومنها:

- أثبتت نتائج الأبحاث العلمية أن محتويات المناهج بعيدة كل البعد عن الحياة الواقعية ولم تفسر حاجات الطلاب.
- النقد الكبير التي تعرضت له الأساليب الشفوية السماعية، وأيضا الأساليب السماعية المرئية.
- النقد الكبير الذي وجه صاحب نظرية البناء اللغوي والتي تقدم كفاءة اللغة على كفاءة الاتصال.
- تغير واقع التعليم في أوربا، فضلا عن زيادة التواصل والتداخل بين الدول الأوربية، مما أظهر الحاجة الماسة إلى تعليم الصغار والكبار اللغة في ضوء المدخل الاتصالي.
- اهتمام المؤتمرات الدولية المسؤولة عن اللغة بتطوير الكتب المدرسية من أجل تحقيق كفاءة الاتصال، وبالفعل تم بالجهود الدؤوبة تشغيل الرابطة الدولية للغويات التي سعت جاهدة إلى تطوير المناهج.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومن أهم سمات المدخل الاتصالي أنه يركز على وظيفية اللغة، وممارستها من طريق فنون أربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في سياق لغوى سليم. [84:5]

ويعد مدخل الاتصال اللغوي مدخل وظيفي يقوم على تعليم اللغة من طريق مواقف حياتية واقعية يستطيع الطالب أن يمارس فيها اللغة من طريق فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياق لغوي سليم، فلا يكون تعلم الأساليب والقواعد هدفاً في حد ذاته ولكن لمعرفة كيف يستطيع الطالب أن يمارس ذلك في حياته اليومية.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث القبلية والبعدية على مهارات التذوق الأدبي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث القبلية والبعدية على مهارات التعبير الإبداعي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي.
3. توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة البحث.

تحديد المصطلحات

1 – المدخل الاتصالي: هو مدخل وظيفي يقوم على تعليم اللغة من طريق مواقف حياتية واقعية يستطيع الطالب أن يمارس فيها اللغة من طريق فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياق لغوي سليم، فلا يكون تعلم الأساليب والقواعد هدفاً في حد ذاته ولكن لمعرفة كيف يستطيع أن يمارس ذلك في حياته اليومية.

التعريف الاجرائي: مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تعلم اللغة من طريق من مواقف الوظيفية الحياتية الواقعية عدة التي تعطي الفرصة للطالب في ممارسة اللغة بشكل متكامل يجمعها في سياق لغوي منضبط، يتحقق من طريقه تذوق اللغة وممارستها كتابياً لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.

2 – التذوق الأدبي: النشاط الإيجابي الذى يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك اتفق علماء النفس على اعتبارهما مميزة للتذوق، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديراً كمياً وموضوعياً.

التعريف الاجرائي: تلك الملكة الموهوبة التي يستطيع بها الطالب الفائق تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده وعرض عيوبه ومزاياه من طريق عملية الاتصال بينه وبين وموضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف الخامس إعدادي، وبصورة مقصودة في جو نفسي معين قبل وفي أثناء عملية التلقي.

3– التعبير الكتابي الإبداعي: التعبير باللفظ الجميل، عن المعنى المثير للعواطف المتأثرة بالمشاعر المؤثرة في القارئ أو السامع.[6 :9]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التعريف الإجرائي: أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم يستخدم فيه الطالب الفائق ما لديه من ثروة لغوية وقدرات عقلية؛ ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكنونات نفسه وحاجاته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين وتجسد خبراته الواقعية والخيالية بإتباع العمليات والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي الإبداعي بصورة تتسم بالدقة والجودة.

4 – المتفوقون: المتفوق هو الشخص ذو تحصيل دراسي، ومستوى الذكاء مرتفع، وتوافر قدر من الإبداع والموهبة لديه.[7: 76]

التعريف الإجرائي: طلاب الخامس إعدادي ذو المستوى العالي في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي، مع ارتفاع مستوى أدائه في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية.

الإطار النظري

التذوق الأدبي: يعد التذوق الأدبي الحصيلة النهائية من دراسة الأدب والبلاغة والنقد وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها، ويعد التذوق عملية مركبة إلى ثقافة عامة ومعايشة لروائع الأدب، حتى يتحقق للطالب ذوق أدبي حساس، وهو إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر، وانفعال يدفع صاحبه إلى الإقبال على النص في شغف وتعاطف، ويبرز في سلوك يعبر به عن فهم الفكرة في النص بالتأثر بصورة البيانية، والإحساس بالإيقاع الموسيقى لألفاظه فإن ذلك لا يتأتى إلاَّ بالتأمل المدقق في النص، ومعايشة ما فيه من معان دقيقة، وأسلوب متمثل في اللغة، وقدرة على التصوير والإبانة. [8: 167]

ومن ثم يمكن القول أن التذوق لا يأتي عرضاً، وإنما يحتاج إلى ممارسة النصوص ومعايشته لها، وإلى ثقافة عامة ولغوية، وإلى إطلاع وخبرة. والنص في اللغة مصدر يدل على الإظهار والمنصوص المظهر، وكل ما نص فقد أظهر، وللكلمة دلالات أخرى تدور حول الارتفاع والاستخراج، وهى إن حللت ردت إلى معنى الظهور.

والعمل الأدبي شعراً كان أم نثراً يتكون من عنصريين؛ أساسيين هما الفكرة واللفظ، أو المضمون والشكل، أو المحتوى والصورة ولا يمكن الفصل بين هذين العنصريين إلاَّ نظرياً، أمَّا في الواقع العملي فهما متلازمان كل منهما يقتضى الآخر، لا وجود لأى منهما إلا بوجود الثاني[9 :82].

وإذا كانت عناصر العمل الأدبي لدى القدماء هي اللفظ والمعنى والوزن والقافية فإن اللفظ والقافية على الشكل، والمعنى يندرج تحت العاطفة والخيال.

التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالب المتفوق:

يُعد التعبير الكتابي أحد أهم فنون اللغة الأربعة وأدوات الإنسان في التواصل، والتي تتيح للفرد التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، وتصله بالعالم من حوله تراثا وفكرا، وتتجلى أهميته في كونه وسيلة اتصال تعبر حواجز وحدود الزمان والمكان بين طرفي التواصل (المرسل والمستقبل) فمن دونه تفقد الجماعة اللغوية القدرة على الحفاظ على حضارتها وتسجيل تراثها، وتداوله، وتطويره، فالكلمة المكتوبة كانت بداية الحضارة الإنسانية، وأنه أكثر فنون اللغة قوة وتأثيراً وإقناعاً، إذ إن سحر الكلمة المكتوبة على العقل لا يوازيه وسيلة أخرى من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وسائل تواصل الإنسان بغيره. فالتعبير الكتابي من أهم وسائل التواصل اللغوي وأسماها، وهو الغاية النهائية من تعليم اللغة، فعندما يتعلم الطالب القراءة والتحدث والاستماع والخط يكون الهدف من وراء ذلك هو إقدار الطالب على التعبير عما يجول بخاطره، وذلك يساعده على تحقيق الانتماء للجماعة. [10: 542]

وتكمن أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في أنه القالب الذى يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر من طريقه عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه، وهو الغاية من تدريس باقي فروع اللغة العربية.

فهو بين فنون اللغة البوتقة التي تصهر فيها آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى من استماع وكلام وقراءة مضافًا إليه التفكير الذى يعد خامس هذه الفنون، وأن علاقته بالإملاء والخط، علاقة الكل بأجزائه فسلامة الكتابة وجودة الخط تمثل بعض مهارات التعبير الكتابي.

وبعد إطلاع الباحثين على الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تم التوصل إلى قائمة بهذه المهارات، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

أولاً : (متطلبات الكتابة الإبداعية) وتضم: مهارات الوعي بالكتابة، ومهارات المضمون، مهارات الشكل.

ثانياً: مهارات الكتابة الإبداعية: وتشمل العديد من المهارات التي تضمها قدرات، الطلاقة: والمرونة، والأصالة بالإضافة إلى دقة التفاصيل.

ثالثاً : المهارات الفنية الخاصة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، وتشمل: القصة، واليوميات والوصف، وسيتم وضع هذه المهارات في الاعتبار عند تصميم قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المبدئية للتحكيم عليها والتوصل إلى صورة نهائية يصاغ في ضوئها قائمة الأدوات التدريسية المناسبة لتدريسها، وأيضًا اختبار للتعبير الكتابي الإبداعي.

المبادئ التي ينبغي أن يراعيها المدرس لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين في ضوء المدخل الاتصالي:

1- التدرج في إكساب الطلاب المهارة: يبدأ الطلاب من مستواهم الحقيقي ثم يتم التدرج بهم إلى الأمام في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم، فعلى المدرس أن يحدد في خطة درسه كيف يبدأ؟ ومن أين؟ ما الاستراتيجيات المناسبة؟ وما أوجه الضعف وأوجه القوة؟ وما الأداء المطلوب تعليمه، وما المهام المراد تنميتها؟

2- تزويد الطلاب بمهارات الكتابة الإبداعية قبل عملية الكتابة؛ ليعرفوا ما يتوقعه المدرس منهم، وتزويدهم بالثروة اللغوية اللازمة لإتقان هذه المهارات؛ لأن ضآلة الثروة اللغوية لا تساعد على إتقانها، وكذلك تزويدهم بالمعلومات التي تتعلق بكل مهارة من المهارات المراد تنميتها، وإحاطتهم علماً بأهميتها وطبيعتها وكيفية توظيفها وقياسها.

3- التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم: من طريق تخفيف العبء عن كاهل الطالب، وتخصيص المواد التعليمية التوضيحية لخدمة أهداف هذه المهارة فقط مع مراعاة تحليل المهارة المطلوب التدريب عليها، بهدف تحديد المهارات الفرعية التي ينبغي أداؤها في تتابع معين، حتى يتحقق الهدف وهو الأداء

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجيد للمهارة، وأن تحليل المهارة يوضح أن بعض المهارات الفرعية قد تحتاج إلى تركيز في التدريب أكثر من بعضها الآخر وبعملية التحليل هذه تصبح المهارات المعقدة أسهل تناولاً؟

4- مراعاة استعداد الطالب لتعلم المهارة: وهذا يتوقف على مستوى صعوبة المهارة وسهولتها، وعلى وظيفتها وما تحققه من دور اجتماعي عند الطالب في تواصله مع غيره، وأيضاً بما لديه من خبرات.

5- ينبغي أن يتم تعليم الطلاب مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والكتابة المتصلة في المجالات الإبداعية المناسبة من طريق مراحل واضحة وخطوات محددة – وهو ما ينص عليه مدخل الوعي بعمليات الكتابة بداية من مرحلة اختيار الموضوع وتحديد عناصره الأساسية وأفكاره الرئيسة، ومرحلة كتابة المسودة المبدئية ومراجعتها، ثم الكتابة النهائية للموضوع، لما في ذلك من فائدة كبيرة في تنمية وتحسين المهارات الكتابية لدى الطلاب.

6- العمل على أن يكون التقويم شاملاً للمهارات المراد التدريب عليها والمهارات التي سبق التدريب عليها، حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات الأخرى المراد تعلمها وتنميتها هذا فضلاً عن تشجيع الطلاب على التقويم الذاتي، والمراجعة الذاتية للمهارات التي تعلموها وأيضاً تقويم النظير، وتصحيح الأخطاء بأنفسهم، وذلك بعد إحاطتهم علماً ببعض المعايير التي يحكمون بها على هذه المهارات، فهذا من شأنه أن يساعد في زيادة إقبال الطلاب على تعلم هذه المهارات وإتقانها.

فئات الطلاب الفائقين وخصائصهم:

إن التعرف على الطلاب الفائقين في المدارس يعتمد إلى حد كبير على معرفة الخصائص التي تميزهم. وقد يجد المدرسون صعوبة في التعرف عليهم، إذ تختلف الخصائص التي تميزهم باختلاف مجال تفوقهم، فنجد الطالب المتفوق عقلياً يتمتع بمجموعة من السمات تختلف عن الطالب المتفوق فنياً أو أكاديمياً، لذا تختلف الاحتياجات التربوية لكل طالب باختلاف مجال تفوقه ويمكن تقسيم الفائقين إلى الفئات الآتية:

أولاً : الطلاب الفائقون عقلياً :يتميز هؤلاء الطلاب بالنمو العقلي السريع فيفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني، فيصبح الطالب متقدماً على أقرانه من حيث القدرة على التعلم، وإدراك العلاقات وفهم المواقف، وإدراك الأمور، والتفوق الدراسي، ويقاس التفوق العقلي عادة باختبارات الذكاء والقدرات، ويعد الطالب الذي يحصل على نسبة ذكاء 130 فأكثر في اختبار الذكاء الفردي من الموهبين عقلياً.

ثانياً: الطلاب الفائقون أكاديمياً: يتميز هؤلاء الطلاب بنبوغ وتميز في أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات، ويتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم، ويظهرون اهتماماً واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز، ولكن تفكيرهم لا يتسم بالإبداع أو التجديد، وتسيطر عليهم الرغبة في الحفظ والاستظهار، والفرق بين الموهوب عقلياً والموهوب أكاديمياً هو نتائج اختبارات الذكاء فإذا حصل الطالب على معامل ذكاء فوق متوسط بين (110 – 120) رغم حصوله على نسبة مئوية تفوق 85 % من مجموع درجاته في الاختبارات التحصيلية يمكن القول بأنه موهوب أكاديمياً، وقد تكون الموهبة الأكاديمية في مجال واحد فقط مثل العلوم–الرياضيات–اللغات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والموهبة أوالفائق الأكاديمي استعداد فطري للتفوق في هذه المجالات، قد يرجع إلى عوامل وراثية، أو لتوافر الظروف البيئية المحفزة على نمو هذه الموهبة، ويحتاج هؤلاء الطلاب إلى التعلم بمعدل أسرع في المواد التي يتفوقون فيها فقط، ويعد أسلوب " الإسراع في تعلم مادة معينة " من الأساليب المناسبة في تعليم الفائقين أكاديمياً؛ إذ يسمح هذا الأسلوب للطالب أن يتقدم في دراسة مادة معينة على وفق قدراته على التعلم.

ثالثاً: الطلاب المبدعون: يتميز هؤلاء الطلاب باستعداد خاص للإبداع والإختراع والإتيان بحلول جديدة وأفكار أصيلة لما يعرض عليهم من مشكلات، وتتفاوت درجة الإبداع بإختلاف المرحلة العمرية للطالب، ولديهم أيضاً قدرة على إنتاج أفكار جديدة وكثيرة ويتسمون بالتفكير الناقد ولديهم رغبة في التغيير والجديد، وقد تظهر موهبتهم في القدرة على استحضار ألفاظ كثيرة تتوافر فيها خصائص معينة مثل الكلمات التي تنتهي بحروف معينة، وهذه القدرة تجعل الطالب مبدعاً في مجال الشعر والزجل، وقد تظهر هذه الموهبة في شكل قدرة على حل المشكلات، مما يمكن الفرد من أن يكون مخترعاً أو مبتكراً.

رابعاً: الطلاب ذووا المواهب والقدرات الخاصة " فنية – فنون تشكيلية – أدبية ":المواهب الخاصة هى استعدادات فطرية للتفوق في أحد المجالات الفنية " الرسم – النحت – التلوين – تشكيل المعادن " أو الموسيقية " كالأداء الموسيقى – التأليف الموسيقى " أو الأدبية " الشعر – الزجل – كتابة القصة ". ولا يكفى الإستعداد الفطري وحده لجعل الشخص متفوقاً في هذه المجالات، بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التي تنمى هذه المواهب والقدرات.

خامساً: الطلاب الفائقون في الأنشطة الرياضية: يتميز هؤلاء الطلاب بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الإحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة، وقد تنبهت كثير من الدول إلى أهمية الكشف عن المواهب البدنية عند الأطفال في سن مبكرة، وعملت على توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية اللازمة لهم، وتوفير التعليم والتدريب المناسبين، وفرص التفاعل مع الرياضيين المحترفين لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات التي تنمى مواهبهم وتصقلها. [11 :30-32]

أهداف تعليم اللغة العربية في ضوء مدخل الاتصال اللغوي:

أن الهدف الأساس لتعليم اللغة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي هو إكساب الطالب القدرة على الاتصال، وتنمية كفاءة الاتصال إذ أنها الهدف الأول من تعليم اللغة، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) مع التركيز على العلاقة القوية بين جانبي الاستقبال والإرسال، مع الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتطويرها باستخدام بعض الأنشطة الصفية مثل الأقران والجماعات (التعلم التعاوني) وطريقة حل المشكلات، إن أي منهج دراسي لا بد أن يكون له محتوى دراسي يترجم فلسفته ومبادئه ويسهم بقدر كبير في تحقيق أهدافه، ومحتوى الكتاب المدرسي للغة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي ينقسم قسمين:

- القسم الأول: المحتوى الثقافي: ويشمل الموضوعات الثقافية التي يتم من طريقها تقديم المحتوى اللغوي.
- القسم الثاني: المحتوى اللغوي الذى يشمل فنون اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ويتعاظم دور الكتاب المدرسي للغة في ضوء هذا المدخل؛ لأنه بمثابة البوتقة التي ينصهر فيها المحتوى اللغوي والثقافي،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فيتم تعلم وإتقان مهارات الاتصال اللغوي من طريق محتوى ثقافي جيد، ولقد اجمعت الدراسات والأدبيات التربوية على ضرورة أن يكون محتوى الكتاب المدرسي للغة في ضوء المدخل الاتصالي مرتبطاً بواقع الطالب واحتياجاته الحالية والمستقبلية، ويتم تقديم المهارات اللغوية من طريق مواقف حياتية اتصالية، حتى تتحقق فعالية التواصل والفهم بين الطالب وكتابه، ثم الطالب وواقعه الذى يعيشه خارج المدرسة، وقد علل لأهمية أن يكون المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي للغة مرتبطاً بالحياة الواقعية للطلاب.

إن تعليم اللغة من طريق مواقف حياتية واقعية يزيد من دافعية الطالب المستمرة للتعلم، وأنه يتيح له الاستقلالية والذاتية خارج الفصل، وبناء عليه يستطيع بعد ذلك أن ينتقي ما يسمعه وما يقرأه، وهناك معايير عدة لاختيار المواقف الحياتية والاتصالية.

- الواقعية: ويقصد بها إمكانية حدوثها في حياة الطالب.
- القيمة: بمعنى توافق وتطابق المواقف والوسائط والأنشطة مع الإطار الأخلاقي والديني للمجتمع.
- الصدق والملاءمة: بمعنى ملاءمة الموقف أو النشاط مناسبته وتعبيره عما هو له.
- التأثير: ويقصد به إلى أي مدى يعبر الموقف ويؤثر في المستقبل، ويترتب ذلك على توافر الواقعية والقيمة.

وبهذا يرى الباحثان ضرورة أن تتواجد هذه المعايير؛ حتى تكون واضحة أمام القائمين على تأليف وتصميم الكتب والمقررات الدراسية في اللغة العربية.

الفصل الثالث:منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

1- يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي في ما يتصل بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.

2- استعمل الباحثان المنهج التجريبي فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، ولتحقيق الضبط التجريبي.

التصميم التجريبي للبحث:

يعد التصميم التجريبي إطارا تحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي يستعملها الباحث، لذا أستند البحث الحالي إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ إذ يتم تقويم أفراد العينة قبلياً وبعدياً بتطبيق الاختبار الخاص بتنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالب الفائق بالصف الخامس الإعدادي؛ ومن ثم تظهر نتائج كل جانب على حدة من طريق مقارنة درجات أفراد العينة في التقويمين القبلي والبعدي للاختبارين .

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من مجموع المدارس الإعدادية الواقعة في مركز محافظة بابل/ قضاء الحلة للعام الدراسي 2018م، وتم اختيار مدرسة ثانوية الوائلي للمتميزين للبنين الواقعة في منطقة حي شبر، إذ بلغ عدد طلاب عينة البحث التي تم اختيارها بناء على تطبيق معايير التفوق المحددة مسبقا (32) طالباً (الفائقين)، لتطبيق إجراءات البحث .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أدوات البحث وإجراءاته:

أولاً: تحديد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة للطالب الفائقين بالصف الخامس إعدادي:

وقد اتبع في إعداد هذه القائمة الآتي:

1- تحديد الهدف من القائمة:

يهدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الخامس إعدادي بشكل عام وتحديد المهارات التي يمكن تنميتها من طريق موضوعات النصوص الأدبية.

2- المصادر التي أستند إليها في اشتقاق قائمة المهارات:

- الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.
- المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- أهداف تعليم موضوعات الأدب ونصوصه بالمرحلة الإعدادية.
- موضوعات الأدب ونصوصه المقررة للصف الخامس الإعدادي.

3- الصورة المبدئية لقائمة مهارات التذوق الأدبي: احتوت الصورة المبدئية لقائمة المهارات على استخلاص مهارات عدة التي تندرج في كل محور من هذه المحاور، تم حذف المتشابه والمكرر فيها، ثم وضعت هذه المهارات في قائمة، وقد اشتملت هذه القائمة في صورتها المبدئية على (20) مهارة.

ثم تم عرضها في صورتها المبدئية على السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وأيضاً المتخصصين في علوم اللغة وآدابها، كما عرضت على بعض المتخصصين في مجال علم النفس، وعلى بعض موجهي اللغة العربية، لأخذ آرائهم في هذه القائمة من حيث:

- مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين.
- مدى إمكانية تنميتها من طريق موضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف نفسه.
- دقة الصياغة اللغوية وسلامتها.
- إضافة مهارات أخرى لم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والإفادة منها، حتى أصبح في صورته النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (22) مهارة.

وسيفيد الباحثان من هذه القائمة في تصميم اختبار التذوق الأدبي، وتحديد المهارات المناسبة للطلاب في هذا البرنامج.

ثانياً: قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين.

وقد اتبع الآتي في إعداد هذه القائمة:

1- تحديد الهدف من القائمة: استهدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الخامس إعدادي.

2- اعتمد الباحثان على مصادر عدة في إعداد هذه القائمة أهمها:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- الإطار النظري لهذا البحث بما تضمنه من أدبيات ودراسات وبحوث ركزت على مجال التعبير الكتابي الإبداعي.
- الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والإبداع بوجه عام.
- المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
- أهداف تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية.

3- الصورة المبدئية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي: بعد استخلاص العديد من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من المصادر السابقة تم حذف المتشابه منها ووضعت في قائمة مبدئية، تم تقسيمها إلى محاور عدة:

1- المحور الأول: مهارات الكتابة الإبداعية وتشمل: الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل.

2- المحور الثاني: المهارات الفنية الخاصة بكل مجال من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال القصة- مجال اليوميات – مجال الوصف)، وهذا اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على (33) مهارة.

وتم عرض هذه القائمة علي السادة المحكمين من المتخصصين في مجالات؛ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وآدابها،وعلم النفس التعليمي، وتوجيه اللغة العربية، وذلك بهدف أخذ آرائهم لمعرفة مدى مناسبتها.

وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والإفادة منها، وأصبح في صورته النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل مهارة من تلك المهارات من حيث مناسبتها لطلاب الصف الرابع الابتدائي، ودقة صياغتها، وتم تحديد الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ممثلة في (32) مهارة، وستتم الاستعانة بها عند تصميم اختيار التعبير الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين.

ثالثاً – إعداد البرنامج وضبطه :

بعد تحديد مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس اعدادي الفائقين، وكان على الباحثان أن يقوم بإعداد دليل البرنامج الذى يهدف محتواه تنمية هذه المهارات وسار إعداد هذا البرنامج في خطوات عدة:

1- أسس إعداد البرنامج: ارتكز هذا المدخل الاتصالي على أسس عدة هي:

- أن يكون أهداف الدليل انعكاساً للتذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي من حيث: مفهومهما وأهميتهما ومهارتهما وسبل تنميتهما وطرائق تقويمهما.
- ينبغي أن ترتكز أهداف البرنامج أيضاً على الجانبين النظري والتطبيقي بما يتفق وخطوات مدخل الاتصال اللغوي.
- ينبغي أن تكون أهداف البرنامج واقعية، وواضحة حتى يمكن تحقيقها.
- ينبغي استخدام المدخل التدريسي بما يناسب أهداف محتوى البرنامج بما يحافظ على إيجابية الطالب.
- ينبغي أن تستخدم وسائط تعليمية متنوعة ومتعددة لتساعد على تحقيق التعلم الفعال دون ضياع للوقت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- يستخدم الدليل أنشطة تعليمية معينة تقوم على تنمية إيجابية المتدرب وتثير تفكيره.
- تنوع أساليب التقويم في البرنامج، وقياس الأداء قبل وفي أثناء وبعد التنفيذ.

2- أهداف البرنامج: تم تحديد أهداف البرنامج الحالي انطلاقاً من الأسس الفلسفية لمدخل الاتصال اللغوي، وأيضاً الإطار النظري للبحث الحالي – من أدبيات ودراسات وبحوث– وما أسفر عنه التحكيم على قائمتي مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، وتتمثل الأهداف العامة للدليل الحالي كالآتي:

3- محتوى البرنامج: يمثل المحتوى بالنسبة للدليل الأساس الأول لتحقيق الأهداف، وقد تم اختيار هذا المحتوى من مجموعة مراجع أدبية مناسبة للمرحلة وطبيعة الطلاب العمرية.

4- طرائق تدريس البرنامج: تم تدريس موضوعات هذا البرنامج باستخدام مدخل الاتصال اللغوي.

5- الأنشطة التعليمية: تضمن الدليل مجموعة من الأنشطة التعليمية المصاحبة التي تتناسب مع طبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية وتحوي هذه الأنشطة على سلسلة من الإجراءات المصممة لتحقيق أهداف البرنامج المقترح، وهذه الأنشطة مصاحبة للقراءة في كتاب المدرس.

الأسس التي تم مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية داخل البرنامج:

أن ترتبط هذه الأنشطة بأهداف البرنامج ومحتواه وأساليب تدريسه والوسائط التعليمية وأساليب تقويمه، وأن يعمل النشاط على إتاحة الفرصة لكل المتدربين للمشاركة الإيجابية والإسهام بدور فعال للقيام بالنشاط المطلوب، وأن تتنوع الأنشطة لتشمل أنشطة يقوم بها الطالب، وفى المنزل، وأنشطة يقوم بها، أن تتنوع أيضاً الأنشطة فتكون بعضها فردية وأخرى جماعية قد تضمن البرنامج الأنشطة الآتية:

1-توجيه الطلاب إلى بعض القراءات المفتوحة في المكتبة.

2-كتابة بعض المقالات والتلخيصات حول بعض الموضوعات والأفكار التي تشتمل عليها الموضوعات المختلفة.

3-إجابة بعض الأسئلة والتدريبات المتعلقة بكل موضوع من موضوعات البرنامج.

4-إعداد وتنفيذ دروس توضحيه ونموذجية في موضوعات النصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي.

5- الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج : تم استخدام مجموعة من الوسائط التعليمية التي وجد الباحثان أنها ستساعد على تحقيق أهداف البرنامج مثل:

- السبورة الطباشيرية: وتم استخدامها في توضيح فكرة معينة أو تقديم نموذج توضيحي لأي من محتويات الموضوع، والنتائج التي توصل إليها عند مناقشة أحد الأفكار أو القضايا المتعلقة بأي موضوع من موضوعات البرنامج، وأيضاً في توضيح بعض المصطلحات الغامضة التي ترد في بعض موضوعات البرنامج
- جهاز عرض فوق الرأس over head proiector: وتم استخدامه في عرض شفافيات مدون عليها أفكار ومخططات للعناصر الأساسية لبعض الموضوعات وغير ذلك.

6-أساليب التقويم: يعد التقويم هو الأداة التي من طريقها يحكم الباحثان على مدى تحقق أهداف البرنامج بوجه عام، وأيضاً يتعرف على مدى التقدم التدريجي لأداء المدرسين من بداية تدريس البرنامج إلى نهايته، وتتضمن أساليب:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- التقويم المبدئي: وتوقيته قبل التدريس، وهو عبارة عن تطبيق قبلي لأدوات التقويم؛ اختبار التذوق الأدبي، واختبار التعبير الكتابي؛ بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لعينة البحث قبل تطبيق التجربة.
- التقويم التكوني (المصاحب): يتمثل في الأسئلة الشفوية والتدريبات التي كان يُكلَف بها الطلاب في أثناء التجربة، والأسئلة والتدريبات التي كانت تأتي في نهاية كل موضوع من الموضوعات.
- التقويم النهائي: وتوقيته في نهاية تدريس الموضوعات، ويتمثل في تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً بهدف الوقوف على مدى فعالية مدخل الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

رابعاً : إعداد اختبار قياس مهارات التذوق الأدبي:

من خطوات إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي الآتي:

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين في بعض مهارات التذوق الأدبي قبل تطبيق التجربة وبعدها، لتعرف فعالية المدخل المهاري في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

2- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: اعتمد الباحثان في تحديد هذه المهارات على ما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة الخاصة بتحديد مهارات التذوق الأدبي، وأيضاً أهداف تدريس موضوعات الأدب.

3- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين: في المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية للتأكد من دقة أسئلة الاختبار وصحة صياغتها وأنها تقيس المهارات التي وضعت من أجلها، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، وبذا أصبح الاختبار في صورته النهائية، ويتكون الاختبار من(30) مفردة تقيس المهارات المحددة.

5- تطبيق الاختبار على عينه البحث الاستطلاعية : قام الباحثان بتطبيق الاختيار في صورته النهائية علي عينه استطلاعيه مكونه من (30) طالبا من طلاب الصف الخامس إعدادي في مدرسة مديحة البيرماني للبنات، مركز محافظة بابل،وتم يوم، الاثنين الموافق 29 /1/ 2018 م بهدف حساب الثوابت الإحصائية التالية:

(أ) تحديد معاملي السهولة والصعوبة: لقد تم حساب معاملي السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلتين الآتيتين: [7: 625]

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة}}{\text{الإجابة الصحيحة + الإجابة الخطأ}} = \frac{\text{ص}}{\text{ص + خ}}$$

معادل الصعوبة = 1 – معامل السهولة :

وقد دلت النتائج التي توصل إليها الباحثان على مناسبة معاملات السهولة لجميع أسئلة الاختبار، إذ انحصر معامل السهولة لجميع أسئلة الاختبار ما بين (0.35 – 0.88) ومعامل الصعوبة ما بين(0.65 – 0.12) مما يشير إلي مناسبة سهولة مفردات الاختبار عامة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(ب) تميز مفردات الاختبار :تم حساب التباين لأسئلة الاختبار من طريق معاملات السهولة والصعوبة، بتحديد القوة التمييزية لأسئلة الاختبار؛ إذ إن التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

وقد دلت النتائج التي توصل إليها الباحثان بعد حساب التباين من معاملات السهولة والصعوبة على أن أسئلة الاختبار تتمتع بقوة تمييزية جيدة، إذ انحصر التباين للأسئلة ما بين (0.13 – 0.25).

(ج) ثبات الاختبار: قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاختبار من طريق إعادته، وقد تم ذلك من طريق تطبيق اختبار القراءة الإبداعية على طلاب المجموعة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقه بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة (سبيرمان وبراون)، وقد وجد أن معامل الثبات = (0.86)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدل على صلاحية اختبار القراءة الإبداعية للتطبيق.

(د) الصدق الذاتي للاختبار :تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي وبلغ الصدق الذاتي = 0.92

(هـ) صدق المحكمين: وتم ذلك من طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، إذ طلب منهم الحكم على مفردات الاختبار وتسجيل استجاباتهم واقتراحاتهم في بطاقة إبداء الرأي المخصصة لذلك، وقد تم عرض ذلك مفصلاً فيما سبق، وبذا يتضح مما سبق أن معاملي الصدق والثبات مرتفعان، ويمكن الوثوق بهما؛ ومن ثم أمكن الاطمئنان إلى النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية.

(و) تحديد زمن الاختبار: تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار من طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد المجموعة المستخدمة في حساب الثبات، إذ وجد الباحثان أن الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار (65) دقيقة وآخر طالب (85) دقيقة وبذلك يصبح متوسط الزمن الكلي للإجابة عن أسئلة الاختبار (75) دقيقة بالإضافة إلى (5) دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار، وبناء عليه يصبح الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار (80) دقيقة.

(7) طريقة تصحيح الاختبار: لتقدير الدرجة الكلية للاختبار أعدت استمارة مخصصة لتقدير درجات الاختبار، ووضع أمام كل مفردة من مفردات الاختبار أربع خانات مرتبة من اليمين إلى اليسار ترتيباً تنازلياً – الخانة – الأولى لأعلى مستوى من الأداء في المهارات التي تقيسها المفردة أو السؤال (3) درجات وللأداء المتوسط (2) درجتان وللمستوى الضعيف درجة واحدة وللمستوى المتدني تماماً وهو الذي لم يؤد المهارة إطلاقاً وتمثلها لدرجة (صفر) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (147) درجة.

تاسعاً : إعداد اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

من خطوات إعداد اختبار التعبير الكتابي الإبداعي هي:

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين في بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، قبل تطبيق التجربة وبعدها، بهدف التعرف على فعالية مدخل الاتصال اللغوي في تنمية هذه المهارات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار:اعتمد الباحثان في تحديد هذه المهارات على قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين، من طريق استقراء البحوث والدراسات السابقة الخاصة بهذا المجال بالإضافة إلى بعض الأدبيات، وأهداف تدريس التعبير الكتابي، وهذه المهارات مقسمة علي النحو الآتي:

أولاً : بعض المهارات العامة للتعبير الكتابي (متطلبات الكتابة الإبداعية) وتشمل:بعض مهارات الوعي بالكتابة، بعض مهارات المضمون، بعض مهارات الشكل.

ثانياً : مهارات الكتابة الإبداعية وتشمل المهارات الفرعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي تتدرج تحت المهارات الرئيسة الآتية:

- الطلاقة الفكرية - الطلاقة التعبيرية - المرونة التلقائية - المرونة التكيفية - الأصالة - دقة التفاصيل.

ثالثاً : المهارات الفنية الخاصة بكل مجال من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية الفائقين:

- فن القصة. - فن اليوميات. - فن الوصف.

3- صياغة مفردات الاختبار في صورته المبدئية: استعان الباحثان بالعديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت إعداد الاختبارات ولا سيما ما اتصل منها بقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتمت مراعاة هذه الأسس عند صياغة مفردات الاختبار والتي ينبغي أن:

تكون مرتبطة بالمهارات المحددة، وتغطي المهارات جميعها المختارة وبنسب متساوية تقريبًا وتجنب الغموض والإطالة التي تؤدي إلى التشتت، وتكون الاختبارات ذات النهايات المفتوحة التي تتناسب مع طبيعة التعبير الكتابي الإبداعي، وجعل المفردات مرتبطة بطبيعة موضوع الاختبار.

4- عرض الاختبار على المحكمين: بعد إتمام الصورة الأولية للاختبار، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجالات الآتية:

المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى، اللغة العربية وأدبها - علم النفس التعليمي- بعض موجهي اللغة العربية وذلك لأخذ آرائهم في الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة الأسئلة المتضمنة في الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي وضعت من أجلها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً.

5- الصورة النهائية للاختبار: من طريق استعراض آراء المحكمين تبين أن معظمهم قد أجمع على أن أسئلة الاختبار دقيقة وسليمة من حيث سلامة الصياغة وقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المحددة سلفاً، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة..

6- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من(30) طالباً بالصف الخامس إعدادي في مدرسة (مديحة البيرماني) للبنات وتم ذلك يوم الخميس الموافق 29/1/ 2018م لحساب الثوابت الإحصائية الآتية:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(أ) تحديد معاملا السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

وتم حساب ذلك باستخدام المعادلتين التاليتين:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة}}{\text{الإجابة الصحيحة + الإجابة الخطأ}} = \frac{\text{ص}}{\text{ص + خ}}$$

معامل الصعوبة = 1− معامل السهولة

ودلت النتائج بعد تطبيق المعادلتين على مناسبة معاملات السهولة لجميع أسئلة الاختبار، إذ انحصر معامل السهولة لجميع الأسئلة ما بين (0.35− 0.85) ومعامل الصعوبة ما بين (0.65−0.15) مما يشير إلى مناسبة سهولة مفردات الاختبار بوجه عام.

(ب) تميز مفردات الاختبار: تم حساب التباين لأسئلة الاختبار من طريق معاملات السهولة والصعوبة بتحديد القوة التمييزية لأسئلة الاختبار إذ إن التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

ودلت النتائج التي توصل إليها الباحثان على أن أسئلة الاختبار تتمتع بقوة تمييزية جيدة؛ إذ انحصر التباين للأسئلة ما بين (0.14 – 0.25).

(ج) ثبات الاختبار: تم حساب الثبات من طريق إعادة الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بخمسة عشر يوماً من التطبيق الأول باستخدام معادله (سبيرمان وبروان)، وقد وجد أن معامل الثبات =(0.86)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدل على صلاحية اختبار التعبير الكتابي الابداعى للتطبيق على عينة البحث.

(د) الصدق الذاتي للاختبار:

تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{0.86} = 0.92$$

(ز) تحديد زمن الاختبار: تم تقدير الزمن اللازم للتطبيق من طريق حساب الزمن الذى استغرقه أفراد المجموعة الاستطلاعية.

إذ وجد أن الزمن الذى استغرقه أول طالب في الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار (100) دقيقة وآخر طالب (120) دقيقة، وبذلك يصبح متوسط الزمن الكلي للإجابة عن أسئلة الاختبار جميعها (110) بالإضافة إلى(5) دقائق لإلقاء التعليمات الخاصة بالاختبار، وبذلك يصبح الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الاختبار (115) دقيقة.

7 – طريقة تصحيح الاختبار، وتقدير درجاته: حتى يتمكن الباحثان من تصحيح الاختبار وتقدير درجات الطلاب بطريقة محددة وواضحة وتتسم بالموضوعية، أعد الباحثان استمارة لتصحيحه وتقدير درجاته، تضمنت قائمة بالمهارات العامة للتعبير الكتابي (متطلبات الكتابة الإبداعية) ومهارات الكتابة الإبداعية ممثلة في (مهارات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الطلاقة ومهارات المرونة، ومهارات الأصالة ومهارات التفاصيل) وأيضاً المهارات الفنية الخاصة بكل مجال من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي (فن القصة– فن اليوميات– فن الوصف) وأمام كل مهارة منها ثلاثة أماكن تبين الدرجات المخصصة لها على حسب درجة الأداء، ومقدار تواجدها في كتابة كل طالب، فالأداء المتميز للمهارة وتوافرها في الموضوع يأخذ (درجتين) والأداء المتوسط يأخذ (درجة) وعدم وجود المهارة يأخذ الدرجة (صفر)، إذ يحسب مجموع درجات كل فن على حدة، ثم المجموع الكلي للاختبار، بالنسبة للتطبيقيين القبلي والبعدي، ولكل طالب استمارة مستقلة لتقدير درجاته ومعرفة مستواه، وجاء ترتيب هذه المهارات على النحو الآتي:

أولاً: المهارات العامة للتعبير الكتابي (متطلبات الكتابة الإبداعية)، وعددها(8) مهارة.

ثانياً: مهارات الكتابة الإبداعية ممثلة في مهارات:

الطلاقة – المرونة، الأصالة – دقة التفاصيل وعددها (5) مهارة.

ثالثاً: المهارات الفنية الخاصة بكل فن من فنون أو مجالات التعبير الكتابي الإبداعي وعددها (6) مهارة لكل فن خمس مهارات.

إجراءات تطبيق برنامج البحث الحالي

1- تطبيق اختباري التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي على طلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين لقياس مدى اكتسابهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وحساب صدقهما وثباتهما.

اختيار عينة الطلاب الفائقين من الصف الخامس إعدادي في مدرسة "ثانوية الوائلي للبنين" وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث التي تم اختيارها بناء على تطبيق معايير التفوق المحددة مسبقا (32) طالباً.

تدريس البرنامج :تم الاجتماع بعينة البحث من الطلاب؛ لتوضيح الهدف من البحث، وكيفية دراسته، وأيضاً تزويدهم بالتعليمات التي يجب مراعاتها في أثناء التنفيذ، مع شرح واضح لفكرة البحث، وبعد انتهاء الباحثين من ذلك قاما بتطبيق التجربة وفق الخطوات المحددة بدليل المدرس.

إجراء القياس البعدي:بعد أن تم تدريس الموضوعات للطلاب وذلك لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي ثم قام الباحثان بتقويم فعالية التجربة من طريق إجراء القياس البعدي في الخطوات الآتية:

2- تطبيق اختبار التذوق الأدبي على طلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين لقياس مدى تنميه مهارات التذوق الأدبي.

3- تطبيق اختبار التعبير الكتابي الإبداعي على طلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين لقياس مدى تنمية هذه المهارات.

نتائج البحث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الخامس إعدادي الفائقين؟ تم أيضاً – بعد استقراء البحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بهذا الموضوع التي تم تناولها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في الإطار النظري، تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي للطلاب الفائقين، وتم عرضها على بعض المحكمين لضبطها وصلاحيتها، ثم وضعت في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لتنميتها لدى الطلاب.

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أسس المدخل المهاري التي يتم في ضوئها تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الخامس إعدادي الفائقين؟ تم الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بالمدخل المهاري ومهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي؛ وتم التوصل إلى مجموعة من الأسس الفلسفية التي ينطلق منها هذا المدخل.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما فاعلية المدخل المهاري في تنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الفائقين؟ وللتأكد من صحة الفرض الأول ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث القبلية والبعدية على مهارات التذوق الأدبي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي، إذ قام الباحثان بعد الانتهاء من تطبيق وتدريس موضوعات الأدب المقررة على طلاب الصف الخامس إعدادي؛ بتطبيق اختبار التذوق الأدبي تطبيقاً بعدياً على عينة البحث، وتم مقارنة نتائج التطبيق البعدي بنتائج التطبيق القبلي في الاختبار ككل وفي كل محور من محاوره على حدة، من طريق حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل منهما ثم الفروق بين المتوسطين والانحراف المعياري ودرجات الحرية وقيمة(ت)عند مستوى الدلالة0.01، وحساب نسبة حجم التأثير.

جدول رقم (1)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسطات الفروق ودرجات الحرية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس مهارات التذوق الأدبي.

مهارات التذوق الأدبي	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسطات الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تحديد غرض النص	التجريبية	4.4	.7	4.1	1.2	99	34	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	2.1	.9					
تحديد عنصر الابتكار في المعنى	التجريبية	503	.9	3.2	1.1	99	35	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	1.5	.6					
تحديد اقرب الأبيات معنى لبيت ما	التجريبية	6.1	1.3	3.5	1.2	99	35	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	2.4	.7					
تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب	التجريبية	5.8	1.4	5.8	1.5	99	36	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	2.2	.7					
استخراج المحسنات وتحديد قيمتها	التجريبية	6.2	1.7	4.5	1.4	99	36	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	3.1	1.1					
المجموع	التجريبية	5.1	1.4	5.6	1.6	99	35	دلاله عند مستوي ،01
	الضابطة	2.3	.8					

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس مهارات التذوق كلُ على حدة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية البعدي، واتضح ذلك من طريق متوسطات الفروق وقيمة (ت) في كل مهارة على حدة، وهذه المهارات هي: تحديد غرض النص، تحديد عنصر الابتكار في المعنى، تحديد اقرب الأبيات معنى لبيت ما، تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب، استخراج المحسنات وتحديد قيمتها، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية مدخل الاتصال اللغوي في البحث الحالي إلى الآتية.

- تنظيم محتوى كتاب المدرس، وسهولة عرضه، وتوضيح المصطلحات أعطى فرصة للفهم بشكل أكثر عمقاً.
- التدريبات المتنوعة التي لجأ إليها الباحثان مخاطباً المدرسين بلغة الواقع الذى يعيشونه والتخلي عن الأسلوب النظري في التدريس.
- أسئلة التقويم التي كان يزيل بها كل موضوع والتي تعد بمثابة التغذية الراجعة للمدرس.
- استهلال كل موضوع من موضوعات كتاب المدرس بالأهداف الإجرائية التي تبصر المدرس بم ينبغي أن يصل إليه عند الانتهاء من دراسة هذا الموضوع.
- تغطية كل موضوع من الموضوعات لكل المعارف والمعلومات التي يناط بالمدرس فهمها.
- تغطية محاور الاختبار لكل موضوع من موضوعات البرنامج التي اشتمل عليها كتاب المدرس كلُ.

تقديم أمثلة توضيحية على ذلك من طريق موضوعات الأدب المقررة على الصف الخامس إعدادي، مع التدريب على كيفية قياسها وتقويها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كل من التي أكدت فعالية تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام مداخل تدريسية مختلفة.

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فعالية تطبيق البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين؟ وللتأكد من صحة الفرض الثاني ونصه:لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات عينه البحث القبلية والبعدية على مهارات التعبير الإبداعي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول رقم (2)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق ودرجات الحرية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسطات الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المهارات العامة	الضابطة	2.1	2.1	48.5	8	99	105	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	9.8	7.6					
مهارات الطلاقة الفكرية	الضابطة	1.0	0.8	4.1	1.1	99	35.8	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5.2	0.7					
مهارات الطلاقة التعبيرية	الضابطة	0.8	0.8	4.2	1.3	99	31	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5.1	0.8					
مهارات المرونة التلقائية	الضابطة	1.0	0.8	4	1.5	99	26	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5	0.9					
مهارات المرونة التكيفية	الضابطة	0.8	0.7	4.2	1.3	99	31.8	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5.1	0.8					
مهارات الأصالة	الضابطة	0.8	0.7	4.7	1.2	99	37.2	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5.5	0.8					
مهارات دقه التفاصيل	الضابطة	0.9	،8	4.6	1.1	99	40.8	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	5.5	،6					
المهارات الفنية الخاصة	الضابطة	1.0	،7	12.2	1.6	99	76.3	دلاله عند مستوي 01،
	التجريبية	13.3	1.9					

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كل محور على حده لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي، واتضح ذلك من طريق متوسطات الفروق وقيمة (ت) وأيضًا حجم التأثير في كل مهارة على حده كما تقيسها محاور الاختبار.

(ا) بلغ متوسط الفرق في المحور الأول الخاص بالمهارات العامة للتعبير (48.5)، وبلغت قيمة (ت) (105) بلغ حجم التأثير (21.1). ويفسر ذلك بفاعلية المدخل المهاري في تنمية المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي وهي في ما يخص بعض مهارات الوعي الكتابي ومهارات المضمون والشكل، إذ تم التركيز المهارات – على مدى أهميتها إذ إنه يستحيل أن يكون هناك إبداع كتابي في غياب هذه المهارات لدى الطالب، وتؤكد متوسطات الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي مدى افتقاد الطلاب لهذه المهارات قبل تطبيق البرنامج.

(ب) بلغ متوسط الفرق في المحور الثاني الخاص بالطلاقة الفكرية (4.1) وبلغت قيمة (ت) (35.8) وبلغ حجم التأثير (7.2)، ويعزى ذلك لفاعلية المدخل المهاري في تنمية مهارات استخدام الأنشطة الإبداعية التي تنمي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مهارات الطلاقة الفكرية، والسماح للطالب باختيار الموضوع الذي يفضل الكتابة فيه مما يضفي على تفكيره قدراً من التحرر يسمح له بتعدد استجاباته الفكرية اتجاه هذا الموضوع.

(ج) بلغ متوسط الفرق للمحور الثالث الخاص بمهارات الطلاقة التعبيرية (4.2) وبلغت قيمة (ت) (31) وحجم التأثير (6.2).وذلك يفسر لفاعلية المدخل المهاري في تنمية هذا النوع من المهارات.

(د) وبلغ متوسط الفرق في المحور الرابع الخاص (بمهارات المرونة التلقائية) (4) وقيمة (ت) (26) وبلغ حجم التأثير (5.2)، وهي نسبة مرتفعة أيضاً تدل علي نمو مستوى الطلاب في القدرة على التفكير المتنوع المرن، ويعزى ذلك لفاعلية المدخل المهاري؛ إذ ساعد على تحرير الطلاب من طريقة التفكير بشكل طولي إلى الأسلوب العرضي في التفكير؛ بما يسهم في غزارة الأفكار وتنوعها في آن واحد.

(هـ) أما متوسط الفرق في المحور الخامس (مهارات المرونة التكيفية) فقد بلغ نسبة (4.2) وقيمة (ت) (31.8) وبلغ حجم التأثير (6.3) وهي نسبة مرتفعة عن قيمة (ت) وحجم التأثير في مهارات المرونة التلقائية، ويفسر الباحثان ذلك؛ بأن إقبال الطلاب على بعض المهارات قد يكون أكثر من إقبالهم علي البعض الآخر– وخاصة في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يصعب تمثيلها بشكل متوازن في كتاباتهم، فبعضهم في أثناء استطراده في، وقد لوحظ من طريق فحص أوراق إجاباتهم في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي الإبداعي، أن هناك تفاوت بين بعض الطلاب في تطبيق مهارات التعبير الكتابي الإبداعي واقترن هذا التفاوت أحياناً بنوع المجال الكتابي الذي يكتبون فيه، ويتفق ذلك مع ما أثبته بحث الاستاذ حسن مسلم من أن إقبال الطلاب على تمثيل مهارات الكتابة الإبداعية في كتاباتهم يتوقف على مدى ميل الطالب لهذا الفن الذي يكتب فيه، فقد يميل طالب إلى كتابة القصة مثلاً، ويميل غيره من أقرانه إلى كتابة المقال أو الوصف، علماً بأن هذه المجلات قد تكون جميعاً مناسبة لحاجات وميول هؤلاء الطلاب جميعاً في هذه السن، وبلغ متوسط الفرق في محور (الأصالة) 4.7 وقيمة (ت) (37.2) وحجم التأثير (7.4) ويعزى ذلك إلى التزام الطلاب –عينة البحث– بالسير في التدريب على مهارات الأصالة على وفق ما نص عليه البرنامج المقترح من ضرورة صوغ أنشطة إبداعية، كما يعزى إلى الاستراتيجيات التدريسية التي تبناها برنامج البحث الحالي بوجه عام وأهمها (العصف الذهني وقوائم الخصائص) وإلى استراتيجية تآلف الأشتات على وجه التحديد التي تقوم على مبدأين أساسيين هما جعل المألوف غريباً وجعل الغريب مألوفاً، ويستطيع الطالب أن يتوصل إلى ذلك من طريق التقمص للشخصية أو الشيء الذي يريد وصفه أو الحديث عنه، مما يجعله يصف عالماً غير عالمه ومشاعر غير مشاعره وذلك من أهم العوامل التي تنمي الأصالة في التفكير والتعبير معًا.

(و) بلغ متوسط الفرق في المحور السابع الخاص بدقة التفاصيل (4.6) وبلغت (ت) (40.8) وبلغ حجم التأثير(8.2)، ويعزى ارتفاع نسبة (ت) ومستوى حجم التأثير في هذا المحور إلى إتقان الطلاب لمهارات التعبير الكتابى الإبداعى السابقة، إذ إن تنمية مهارات الطلاقة تسهم في زيادة كمية الأفكار التي يطرحها الكاتب حول الموضوع بوجه عام أو حول فكرة رئيسة، وأن المرونة تنمى قدرة الطلاب على التنوع في التفكير والأصالة تنمي القدرة علي عدم الاكتفاء بالتفكير في الأشياء المألوفة إلى التفكير في أشياء أخرى تبدو غير مألوفة وغير متوقعة؛ وهذا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ينعكس على قدرته على تفصيل أفكاره وتوضيحها مقارنة بالطالب الذي لم يدرس بالأسلوب الذي يمكنه من هذه المهارات، فإنه يفكر بشكل يبدو تقليدياً وتأتي أفكاره وتعبيراته غير واضحة.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بحث محمود عبد الحافظ التي أشارت إلى فعالية استخدام برنامج مقترح في تنمية التدريس للإبداع وأثر ذلك على مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، واتضح لديه نمو هذه المهارات لدى طلابهم مما يؤكد فعالية البرنامج بما تضمنه من أنشطة وغير ذلك.

(ح) بلغ متوسط الفرق في محور المهارات الفنية الخاصة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي (12.2) وبلغت قيمة (ت) (76.3) وبلغ حجم التأثير (15.3). ويعزى ذلك إلى:

- تركيز البحث الحالي على مجالات التعبير الكتابي الإبداعي التي تتناسب مع طبيعة الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية وهي (القصة – اليوميات – الوصف).
- الحرص على الدقة في الشرح وتوضيح هذه المهارات وتقديم أمثلة توضيحية ونماذج عملية لها في أثناء وبعد إجراءات البحث الحالي.
- تدريب الطلاب على المهارات الفنية الخاصة بكل مجال على حدة، وعدم الانتقال إلى مجال آخر قبل أن إتقان المهارات الفنية الخاصة بهذا المجال، والقيام بكتابة التعيينات التي يكلفون بها للتطبيق على هذه المهارات بشكل عملي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة على عبد الفتاح من أن اكتساب طلاب الصف السادس الابتدائي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي نتيجة مرورهم بخبرات برنامج تدريبي معد لتنمية هذه المهارات، ونتائج دراسة محمود عبد الكريم، محمود عبد الحافظ.

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما العلاقة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي الطلاب عينه البحث، وللتأكد من صحة الفرض توجد علاقة ارتباطية بين اكتساب الطلاب عينة البحث مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في اختباري مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي؛ في التطبيق البعدي، فوجد الباحثان أن معامل الارتباط= 79، وباستخدام معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون، وقد بلغ معامل الارتباط 84 %، وهو معامل ارتباط قوي وموجب، إذ كلما زادت درجات الطلاب في (اختبار مهارات التذوق الأدبي) كلما زادت درجات الطلاب في (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي)، أي إنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب عينة البحث وبين اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وبهذا يمكن قبول الفرض. ويرجع الباحثان هذا الارتباط القوي إلى تدريب الطلاب على مهارات التذوق الأدبي بما يناسبه من أنشطة عملية توظف فيها الوسائل التعليمية، لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكن من مهارات التذوق الأدبي وتنمية القدرات الكتابية الإبداعية وتتفق هذه النتائج مع دراسة، [9: 132] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالإضافة إلى قدرة الطالب المتفوق على توظيف ما تعلمه من مهارات تذوق أدبي، ومع تدربه عليها استطاع أن يوظفها في كتابته بشكل إبداعي.

ثانياً : نتائج البحث : توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات عينه البحث القبلية والبعدية على مهارات التذوق الأدبي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية مدخل الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب الفائقين.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث القبلية والبعدية على مهارات التعبير الإبداعي، وفي كل محور على حدة لصالح درجات القياس البعدي، ما فاعلية مدخل الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي اللازمة للطلاب الفائقين.
- توجد علاقة ارتباطية بين اكتساب الطلاب عينة البحث مهارات التذوق الأدبي وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم؛ مما يؤكد وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب عينه البحث.

توصيات البحث:

- تشجيع الجهود الذاتية لإحياء المعامل المدرسية والمكتبات، وتزويد المعامل بالأجهزة والمواد الخام اللازمة لإجراء التجارب المعملية، وتزويد المكتبات بالكتب الحديثة، والكافية لجميع الطلاب، ويمكن تشجيع الجهود الذاتية، لإنشاء مراكز لتنمية الموهبة العقلية.
- توجيه مدرسي اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس وأيضاً الوسائط التعليمية غير التقليدية، وإتاحة الفرصة لطلابهم في أثناء التدريس لإبداء آرائهم اتجاه ما يقرأونه وما يكتبونه.
- إعداد دليل للمدرس لتدريس مهارات التذوق الأدبي و التعبير الكتابي الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحثان القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

- برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين في المراحل المختلفة.
- برنامج مقترح تنمية مهارات تدريس التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية المختلفة وقياس فعاليتها في طلابهم.
- فعالية المدخل المهاري في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من طريق تدريس مهارات القراءة الإبداعية لدي معلمي اللغة العربية بالمراحل الدراسية المختلفة وقياس أثره على الطلاب.
- فعالية برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلابهم الفائقين من طريق الكتابة والتحدث والاستماع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

القرآن الكريم

[1] عيد أبو المعاطى الدسوقى: أنشطة إثرائية مقترحة للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية "رؤى مستقبلية، وزارة التربية والتعليم " المؤتمر القومي للموهوبين، مجلد 1 أبريل 2000م.

[2] هويدي، احمد بحر، اللغة العربية وتحديات العصر، دار الصادق للطباعة والنشر، العراق، (2012)م.

[3] على مدكور، تنمية فنون اللغة العربية ومهارتها الأساسية في المرحلة الابتدائية، بحث مقدم إلى مؤتمر رعاية اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية، (1995)م.

[4] فايزة السيد محمد، تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مخل الاتصال اللغوي ومعايير الاختيار اللغوي الجيد، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة طنطا (1998)م.

[5] على مدكور، تنمية فنون اللغة العربية ومهارتها الأساسية في المرحلة الابتدائية، بحث مقدم إلى مؤتمر رعاية اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية 1995م.

[6] محمد خليفة، الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة الشئون المطابع الأميرية، (1992)م.

[7] فتحي على يونس، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، جـ1، القاهرة(1999)م.

[8] رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي (1998)م.

[9] عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، تعليم اللغة العربية، طنطا مطبعة روزلاند، (1991)م.

[10] نبيلة إبراهيم، القارئ في النص نظرية التأثير والاتصال، فصول مجلة النقد الأدبي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر (1984)م.

[11] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية – أسسه وتطبيقاته التربوية، ط 2، القاهرة، دار المعرف،(1971)م.

[12] محمود عبد الحافظ خلف الله، " تقويم الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مدخل الاتصال اللغوي،(2004)م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq